رابط المادة على منصة باحث

حلية طالب العلم الشيخ د عبدالحكيم العجلان

81 حلية طالب العلم) آداب الزمالة (الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى. الثالث والعشرون. احدى طريق السوء. كما ان - 00:00:00

والناس شهر معاشرة من كان ذهب فانه العقب. وعليه فتخير الزمالة والصداقة من يعينك على مغفرته وخذ تقسيم الصديق في ادق المعاني. نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:20

للعالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ادب الطالب مع الشيخ اراد ان يعقب ذلك بادب الطالب مع زميله وقرينه وصاحبه في الطلب - 00:00:50

ذلك للاشارة الى انه لا ينفك طالب العلم من الحاجة الى قرين يعينه على الطلب. لان طريق العلم طويلة شائكة متعرجة صعبة آآ ان لم يكن له من يعينه ويغطيه ويساعده - 00:01:10

ويكمل آآ له آآ ويسليه عما يصيبه فانه ولا شك ينقطع ويحصل له شيء من الضعف فيما قصده واراده من هذه الطريق الطويلة. ولذلك احتاج الطالب الى زميل. فلما كان الزميل بها - 00:01:30

هذه المثابة وكان الصاحب بهذه المنزلة التي هي طريق الى التقوي في العلم والاعانة عليه فانه لا ينفع في ذلك ان يكون لها اي صاحب او اه اي صديق بل لا بد ان يكون صديق لعلى درجة من الاعانة - 00:01:50

اقطع سبيل من من التسديد في العلم. والا لحصل ضد المقصود. ولا آآ جرى خلاف المطلوب من اعانة الطالب من اعانة الصاحب لصاحبه والزميل لزميله في هذا التحصيل. ولذلك فانكم ترون في واقعكم اكثر ما يكون معينا للطالب هو صاحبه. واكثر ما يكون مثبطا - 00:02:10

له عن العلم هو صاحبه واكثر ما يكون مظلا مظلا لصاحبه عن العلم اما لطلب غير طريقه لاهل العلم هو الصاحب. واما ان يقصد بعلمه امر الدنيا هو الصاحب. فتجد انه لا يزال بهذا الذي حصل - 00:02:40

العلم حتى يجعل له طريقا الى ان يتعيش بذلكم العلم او يتكسب به او يتكثر به مالا غير مهيب لما الله جل وعلا ولا طالب لطريق الاخرة. قاصد لمرضات الله سبحانه وتعالى. لاجل ذلك كله لا كان لابد ولزاما - 00:03:00

من الحرص على طالب يعينك على هذا على هذا الطريق. ولذلك قال ان العرق دساس. وجعل الصاحب في منزلة العرق لعظم منزلته ومداخلته. كما ان العرق هو حقيقة مداخل لاصق وملازم للانسان فكذلك الصاحب والزميل ملازم له. هذا من جهة ومن جهة ثانية فانه - 00:03:20

كما ان الانسان لا يستغني عن عرقه واصله في انه يكون سببا اعتماده و آآ ثباته فكذلك يكون الصاحب آآ في آآ حصول الثبات وهذا. فلذلك قال بانه ينبغي ان يطلب هذا خاصة وان الطبيعة البشرية تكون سبيلا التأثر بالغير كما قال - 00:03:50

فان الناس كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض لم يرى ان واحدة من الحمام تسلك طريقا والاخرى تسلك طريقا اخر ولا ان هذه تذهب شمالا وتلك تذهب جنوبا وانما تمشي جماعات جماعات فكذلك الناس يذهبون اه مجتمعين - 00:04:20

مجتمعين ولذلك قال فاحذر معاشرة من كان كذلك فانه العطب. من كان من هؤلاء الذين ليسوا على طريقة سوية على سبيل المرعية

فانهم يكون فيهم الضال. يكون فيهم الهالك. يكون فيهم البوار. فاياك ان تسلك هذه الطريق. فتضيع ما جاء - 00:04:40
ويذهب ما ما ما له تعبت من التحصيل المجاهدة والمثابرة والمثابرة على هذا الطريق. وثم ما بين لك قاعدة ينبغي ان تحرص عليها وهي ان الدفع اسهل من الرفع كانه يقول بانك في طريق - 00:05:00
للتحصيل لا بد وان تبتلى بصاحب ليس بصاحب. يعني بصاحب يكون لك ليس هو من الاصحاب الذين يعينونك ويسددونك ويسهلونك لك الطريق. فلما كان الامر كذلك من حصول البلية بهؤلاء - 00:05:20
فان الدفع ارفع من فان الدفع اسهل من الرفع. ان تدفعه عن المصاحبة وتباعد بينك وبينه مع ما يكون من الاشياء التي تجلبه اليه اما لكونه من بلدك او لكونه ممن ممن تأنس بهم او لغير ذلك من الاشياء - 00:05:40
نفعه في اول الحال اسلم من رفعه بعد ان يصير بينك وبينه من الامور المشتركة او ان تبتلى ببعض العادات والطبائع الذي التي املاها عليك فان رفعها يكون اصعب ما يكون بعد وقوعها وحصولها. نعم - 00:06:00
تقسيم صديقه اداب المعاهد الاول صديقه الثالث فالاولان منقطعان المنفعة في الاول واللذة الثانية. واما الثالث فالتهويل عليه وهو الذي صداقته تبادل الاعتبار في رسومه لدى كل منهما. نعم. آآ قال بان الاصدقاء ثلاثة واشار الى ذلك غير واحد. وممن اشار الى هذا - 00:06:20
ابن القيم رحمه الله تعالى قال اولهما صديق منفعة. يعني يريد منك منفعة وهنا صداقة لا لا شك انها مقصود منها التبادل تبادل المنافع حتى الصدقات الدنيوية فليس هذا هو طريق - 00:06:50
فان بعض الناس مثلا اذا اتصل عليه شخص لمنفعة او لحاجة او لشيء فانه يذمه على ذلك اكثر الذم اذا كان منقطعا عنه ثم لم يتصل به الا لتلك الحاجة. وهذا ليس بذنب ولا بطريق الى القدح. ولكن ما دام انه جاء الى الامر من باب - 00:07:10
فلا اشكال في ذلك. لكن صديق المنفعة الذي تكون قصده يحصل منافعه مما يكون فيه منافعك فان هذا هو الذي يحصل به الضرر اعظم ما يكون. وكلا الصديقين بالنسبة لطالب العلم غير - 00:07:31
مطلوبين صديق المنفعة الذي يحصل منافعه على ما ما يذهب منافعك او الذي اه له منافع لكنها اه اه تحصيلها له يقطعك عن مرادك ويحول بينك وبين مقصودك. واعظم من هذا صديق - 00:07:51
اللذة الذي غاية ما يكون بهم معهم تحصيل الشهوات واللذات. والمقصود باللذات هنا مثلا الاستئناس بالاحاديث والجلسات الذهاب والمجيء والتنقل يحصل له به معك من الوصول الى بعض الاشياء او بعض الامور التي لا - 00:08:11
يحصلها مع غيره فهذا لا شك انه اه صديق لذة وهذا اكثر صداقات الناس. الذي يأنس به ولذلك تجد ان بعض الناس يقول اذا ضاق صدره اين فلان؟ فانه يجلي عنا. او يذهب سهامتنا او يفرحنا. اليس كذلك - 00:08:31
وهذا غالب صداقات الناس فمن كان يمتلك من الخصائص والخصال ما تحمل على الضحك والفرح والانبساط والسرور تجد ان له عند عند الناس من الحظوة كثرة الصحبة اكثر من غيره وكل هؤلاء ليسوا او ليس بمرادين لطالب العلم. وانما حاله - 00:08:51
حال اصحاب الفضائل وصاحب اه الخصال الحميدة الخلال الطيب الحميدة الذي يعينه على الخير ويسدده فيه ينصحه اذا حصلت منه ثغرة ويعينه اذا وجد منه آآ صحة ويسدده في كل اموره الذي آآ يفرح له بالخير - 00:09:21
يشجعه عليه ويخاف عليه من حصول الشر ويحذره منه الذي يراجع معه المسائل ويذهب معه الى الدروس ويكون اكثر تحريصا له على هذه المجالس. فانه ولا شك هذا هو الذي يطلب للعلم واهله. وكم من - 00:09:49
الاصحاب يظن انهم من اهل هذه الخصلة وليسوا كذلك. لان بعظ الناس انما حاله ان يعرف الصاحب بشكله بكونه ذا لحية او ذا ثوب قصير او معه كتاب علم او آآ يذكر بانه يحضر درسا وليس كذلك - 00:10:12
بل اذا لم يكن الطالب متحلم بالخصال الطيبة التي تطيب ما يطيب معها قلبه وباطنه وتظهر معه الفضائل على لسانه وقوله وفعله ويحصل معه مراجعتك للخير واعانتك عليه فان هذا هو صادق الفضيلة - 00:10:32
الذي تحرص عليه. نعم. ولذا ستجد من كلام المؤلف في هذا كلاما عظيما. نعم. رحمه الله قضينا هذا عمرة صعبة. يعز الحصول عليها

وهو من شأن ابن عبد الملك المتوفى سنة خمس وعشرين ومائة للهجرة - 00:10:52
قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخذ مهولة عرف معونة التحفظ العزلة نعم. يقول المؤلف رحمه الله صديق الفضيلة هذا عملة صعبة يعز الحصول عليها. التعبير بعملة صعبة هذه ليست من التعابير التي جرى عليها الفقهاء وانما هي من المصطلحات اه المعاصرة. واه - 00:11:12
فلا مشاحة في الاصطلاح ما دام انها تدل على المقصود ويحصل منها معرفة المراد فان التعبير بها آآ يحصل به فائدة. فالعملة الصعبة عند الناس يعني ما لا يحصل وتحصل لكل احد. فكذلك صاحب الفضائل لا يحصل لكل - 00:11:52
لاحد ولو فتشت عن اصحابك لو اجتدت في كثير من الاحوال انهم يقصرون عن هذه المنزلة. بل ربما كانوا لا يقاربونها. ولذلك ذكر كلام هشام ابن عبد الملك انه ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفع - 00:12:12
ومعونة التحفظ بيني وبينه. يعني هذه شيء من اللذات صعب. وهو من اعظم اللذات ما يفرح به الانسان ان يجد له صاحب يرفع الكلفة بينه وبينه يفضي اليه ويكون معينا له ومسددا له وآآ محرصا له - 00:12:32
له على الفضائل ويا مباعدا له عن الغداء. ثم قال ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم العزلة من غير من غير عين العلم زلة اه ومن غير زاي الزهد علة - 00:12:52
تحتاج لها شيء من اه التأمل العزلة من غير عين العلم زلة. يعني العزلة اه اذا رفعت منها العين فانها تكون زلة. اه فكذلك ومن غير الزهد علة اه كذلك - 00:13:11
آآ تكون هذه آآ الزلة علة يعني اذا رفعت الزاي من العزلة تكون علة فكذلك آآ الحرص على تحصيل آآ الصاحب الذي يعين على الفضائل يسدد صاحبه فيها نعم. انتهى الوقت ولا بقي؟ بقي دقيقة. طيب اه الحقيقة يعني ربما لا يكون مناسبا ان نبتدأ في فصل اخر - 00:13:31
اه لكن اه بين يدي اه الاقامة اه للصلاة. اه اه لا شك ان اه دراسة طالب العلم مسائل الادب وما يتعلق بها من اهم الامور. ولعلك ان تلحظ ان ادب الزمالة ايظا من اعظم - 00:14:01
ما ينبغي الحرص عليه. وان كان المؤلف رحمه الله تعالى قد اجمل هذا الباب. وكان آآ يعني آآ جيد لو فاض فيه لان الزمالة في الطلب يحصل معها طول في الوقت. واذا كان كذلك فانها تحتاج فيها من - 00:14:21
والمروءات اه شيئا كثيرا ينبغي الا تكون بمنأى عن طالب العلم فانه يحتاج الى ان يعين صاحبه اذا قل ماله آآ يحتاج معه مع طول صحبته. ان يطلع منه على عورات يحتاج الى كتمها وعدم افشائها او اظهارها - 00:14:41
اه ينظر منه الى اه اه اشياء طيبة يحتاج الى اظهارها والاشادة بها. اه اذا اه طالب علم مع صاحبه احوج ما يكون الى تعزيز الاداب واظهار الفضائل فيما بينهم بهذا يحصل لهم العلم - 00:15:01
وآآ يتسنى لهم العلو في الدرجات وتحصيل المنازل العلية وآآ الدرجات الرفيعة ولا يكون ذلك بدون ادب وبدون اه تحصيل لهذه الاخلاق والخصال. والموفق في هذه الاداب موفق. اذا كان الانسان يتجمل بلباسه فليس بعد جمال الادب جمال. وليس هذا خاصا - 00:15:21
العلم فانه لكل مسلم ومسلمة اه يجب وينبغي له ان يقتنص الاخلاق شاب كما يقتنص المال ويفرحا بالفرص. بل انما يزينه من العلم والفضل والاخلاق اعظم من المال بان المال ربما كان عليه حسرة وربما كان سببا آآ الى ظلمة وربما جلب - 00:15:51
عليه من البليات شيئا كثيرا. واما الاداب العلية فانها لا تزيد الانسان في الدنيا الا رفعة. ولا تزيده بين يدي الله جل وعلا على الا درجة وحسنة. فهنيئا لمن نظر الى نفسه في الفاظه واقاويله. نظر اليها في تعاملات - 00:16:21
وذهابه ومجيئه واخلاقه وخصاله مع اجيره ومع اهل بيته ومع الناس جملة ومع اصحابه ومع الذاهب والجائز في الشارع ومع غير المسلمين ينتقي الاخلاق الطيبة فيعاملهم بها والكلمات الرفيعة فيلفظ بها لا يرى - 00:16:41
له طريقا الى غير هذه الفضائل ولا سبيلا الى غير هذه الاخلاق. والله جل وعلا المسؤول ان يزيننا بالاخلاق الطيبة والخصال قال

الحميدة اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق والاقوال والافعال. لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها - 00:17:01
الا انت انت الكريم الجواد. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - 00:17:21